ان نفس الانسان كالمرآة و الدنيا و الآخرة كالمرئيات منها فاذا صفا قلبه
و زكاه رأى الدنيا و الآخرة بأسرها و كلما كان القلب أصفى و أزكى كانت الرؤية
أقوى كالمرآة اذا كانت أصفى و الى بعض هذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام
في خبر الجاثليق حيث قال الدنيا رسم الآخرة و الآخرة رسم الدنيا و ليس
الدنيا الآخرة و الآخرة الدنيا الى آخر ما قال **تذكير** يا هذا تأمل نهاية هذا
السفر و ترقب سكون دولاب الفلك فحينئذ الشمس و القمر يعملان فيك و أنت
لا تدري ما المراد بالكائنات مرآة العين القلب فهناك متى غطا وجه المرآة نقاب
غبار الهوى أو قتار ظلام الجهل لم تر الحقايق فاجعل مرآة السر عنه صيقل
العلم الحقيقي ليتبين لك معنى الصور المشاهدة و مقصود الكائنات المعاينة
فيسبح لسان الحال ربنا ما خلقت هذا باطلا كما قال القائل

لم تخلق السماء و لا النجوم ❊ و الشمس معها قمر فيوم ❊
و الحشر و الجنة و النعيم ❊ الا لأمر شأنه عظيم ❊

يا هذا القِ بذر التفكر في أرض الخلوة و ادر حول دار العزلة خندق الحذر
و تحصن من العدو بحصن الاخلاص و سر في فيافي اليقين حاملا زاد التوكل
و الحق بزمرة القوم القانتين في زمرة المستغفرين بالاسحار و اخ بفنا
الفناء عن شهوات النفس و تأمل هلال الهدى في صحو اليقظة و طر بجناح
اليقين الى فضاء الفضائل لعلك تحل بقاع السلامة أو تحضر حضرة القدس
و الكرامة بلطف الله و فضله و الثاني من طرق التفكر هو التفكر في سائر
المخلوقات من السماوات و الأرض و ما بينهما من الحيوان و الجماد و اعلم ان لله
سبحانه ستة عشر عالما السماوات السبع و العرش و الكرسي و الأركان
الأربعة أي التراب و الماء و النار و الهوى و المعدن و النبات و الحيوان جعل
كل واحد منها عالما على حدة و قيل ان لله سبحانه سبعين عالما و قيل الف عالم





**وهب** ثمانية عشر الف عالم **الخدري** اربعون الفا **مقاتل**
ثمانون الفا **الضحاك** ثلاثمائة و ستون عالما **قتادة** ثمانمائة **مرة** حفاة لا يعرفون خالقهم
و لا يلبسون و ستون عالما يلبسون الثياب و يعرفون رب الارباب **عن** ابن
عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ان لله ارضا بيضاء مسيرة
الشمس ثلاثون يوما هي مثل ايام الدنيا ثلاثين مرة مشحونة خلقا لا يعلمون
ان الله تعالى يعصى في الارض و لا يعلمون ان الله تعالى خلق آدم و ابليس
رواه الغزالي في جواهر القرآن و العوالم الست عشر التي تقدم ذكرها كلها
مختلف الشكل و اللون و الصور و الطبيعة و الحيوانات التي هي كذلك أيضا
و كذلك النبات و المعادن و التراب و شرحها يطول و من لم ينفعه القليل
لم ينفعه الكثير **و بلغنا** عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال
خلق الله الف أمة ستمائة في البحر و أربعمائة في البر و لذلك قال بعض العلماء
في الشكر اشتغلت بشكر الله لأربعة آتيا الأول ان الله تعالى خلق ألف صنف من
الخلق و رأيت بني آدم أكرم الخلق فجعلني من بني آدم و الثاني انه تعالى فضل الرجال
على النساء فجعلني من الرجال و الثالث رأيت الاسلام أفضل الأديان و أحبها الى
الله فجعلني مسلما و الرابع رأيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم افضل الامم فجعلني
من أمة محمد و لهذا الكلام شرح يطول و عن بعض الحكماء في البحر سبعمائة نوع من
الحيوان و في البر كذلك أو سبعمائة و يقرب منه انواع النبات و قريب منه اجناس
التراب و كذا أنواع المعادن و روى الرازي في مفاتيح الغيوب حديث أو في تفسير
أو قريب منه و الله أعلم و لم أقف به في حال جمع هذا الكتاب ان بني آدم بجملتهم
عشر حيوان البر و الانسان و حيوان البر بجملتهم عشر حيوان البحر و الانسان
و حيوان البر و حيوان البحر كلهم عشر حيوان الهوى و كل هولاء عشر ملائكة السماء
الأولى و كل هولاء عشر ملائكة السماء الثانية و هلم جرا الى العرش و الكرسي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)